

المؤتمر الدولي الثاني عشر للوحدة الإسلامية

رابية من جماجم الأموات عادت إلى حقدّها الوثني واجتياحها البربري حين أرادت إحياء بربرية اليهود وتجديد وحشيتهم وأمريكا الصهيونية تريد عالم أتباع يسرون في ركابها ويحققون مطامعها ويعيشون على فئات موائدها. تريد العالم قطعانا من العبيد تماما كما يريدّه اليهود وكما عبرت عنه ثوراتهم وذلك العهد القديم فلماذا أراد إليه التوراة (عهده) تأسيس مملكته في أرض فلسطين وأراد أن يعمر بيته على جبل صهيون وأراد للأمم كل الأمم أن تأتي إليه تقدم الطاعة والخضوع؟ ولماذا اختار اللاه اليهود من بين سائر الأمم وكان إلهاء خاصاً بهم ولماذا اصطفى فلسطين وطناً لهم وموطناً بيته وسكناه ولماذا لا يجد اليهودي إلهه إلا في فلسطين وفي هيكل أورشليم وعلى جبل صهيون؟... إنه إله التوراة (يهوه) ذلك المتكلم بلسان كاتب التوراة المسيحي من نبوخذ نصر.. إله التوراة خطط حدود اسرائيل الحسية في ما بين الفرات والنيل بقوله (لنسلك أعطي هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات) (تكوين 15/18) وأما حدودها المعنوية فتشمل أربع جهات الأرض هكذا وعدهم يهوه: (وبنو الغريب بينون أسوارك وملوكمم يخدمونك ليؤتي إليك بغنى الأمم وتقاد ملوكمم لأن الأمة والمملكة التي لا تخدمك تبعد وخراباً تخرب الأمم) (أشعيا 60/10). ثم يكمل كاتب التوراة خيالاته فيقول بلسان يهوه: (يجمع الرب منفيي اسرائيل ويضم مشتتي يهوه من أربعة أطراف الأرض وينقضان على أكتاف الفلسطينيين غرباً وينهبون بني المشرق معاً) (أشعيا 11/12) ثم يقول: (ويقف الأجانب ويرعون غنمكم ويكون بني الغريب حراثيكم وكراميكم أما أنتم فتدعون كهنة الرب تأكلون ثروة الأمم وعلى مجدهم تتأمرون) (أشعيا 61/5).